

## تحسينات للسياحة المستدامة في دول العالم الثالث:

إدارة السياحة المستدامة كان هناك ترويج لممارسات السياحة المستدامة المحيطة بإدارة المواقع السياحية من قبل السكان المحليين أو المجتمع. يستند هذا الشكل من السياحة إلى فرضية مفادها أن الأشخاص الذين يعيشون بجوار مورد هم الأكثر ملاءمة لحمايته. وهذا يعني أن الأنشطة التجارية والأعمال التجارية يتم تطويرها وتشغيلها من قبل أفراد المجتمع المحلي، وبالتأكيد بموافقتهم ودعمهم. عادة ما تتضمن السياحة المستدامة الحفاظ على الموارد التي يتم راس مالها لأغراض السياحة. يدير السكان المحليون الأعمال ويتولون مسؤولية ترويج رسائل الحماية لحماية بيئتهم.

**تربط السياحة المستدامة المجتمعية (CBST) نجاح استدامة موقع** السياحة البيئية مع ممارسات الإدارة للمجتمعات المحلية التي تعتمد بشكل مباشر أو غير مباشر على موقع سبل كسب عيشها. ومن السمات البارزة في هذا التقييم هو أن المعرفة المحلية تُستخدم عادةً إلى جانب الأطر العامة الواسعة لنماذج أعمال السياحة البيئية. هذا يسمح بمشاركة السكان المحليين على مستوى الإدارة ويسمح عادة بفهم أكثر حميمية للبيئة.

كما يعني استخدام المعرفة المحلية مستوى دخول أسهل إلى صناعة السياحة بالنسبة للسكان المحليين الذين تتأثر وظائفهم أو سبل معيشتهم باستخدام بيئتهم كمواقع سياحية. تعتمد التنمية المستدامة بيئياً بشكل حاسم على وجود دعم محلي لمشروع. كما لوحظ أنه من أجل مشاريع النجاح يجب أن توفر فوائد مباشرة للمجتمع المحلي.

ومع ذلك، فقد وجدت الأبحاث الحديثة أن الروابط الاقتصادية الناتجة عن CBST قد تكون متقطعة فقط، وأن الروابط مع الزراعة تتأثر سلباً بالموسمية ونطاق المساحة المزروعة. هذا يعني أن CBST قد يكون لها تأثيرات إيجابية صغيرة على هذه المجتمعات.

كما قيل إن الشراكات بين الحكومات ووكالات السياحة مع المجتمعات الأصغر ليست فعالة بشكل خاص بسبب التباين في الأهداف بين المجموعتين، أي الاستدامة الحقيقية مقابل السياحة الجماعية لتحقيق أقصى ربح. وفي هندوراس، يمكن إثبات هذا الاختلاف حيث أراد مستشارون من البنك الدولي ومسؤولون من معهد السياحة إقامة مجموعة من الفنادق ذات الـ 5 نجوم بالقرب من العديد من وجهات السياحة البيئية. لكن نهج التشغيل الآخر في المنطقة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية و) APROCOH جمعية السياحة البيئية) يعزز الجهود

المجتمعية التي دربت العديد من هندوراس المحلية. وخلص مادير إلى أن المنظمات القاعدية كانت أكثر نجاحًا في هندوراس.

**الارتباك المحيط بالإدارة الحكومية للسياحة المستدامة** كان هناك بعض النقاش حول ما قيل من المنظمات الحكومية الدولية وتطوير ممارسات السياحة المستدامة في العالم الثالث. في كتاب Munt و Mowforth 'السياحة والاستدامة: سياحة جديدة في العالم الثالث ، انتقدوا وثيقة كتبها المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) ، ومنظمة السياحة العالمية ومجلس الأرض ، والتي أدرجت في جدول أعمال القرن ٢١ كان عنوانه "جدول أعمال القرن ٢١ لصناعة السفر والسياحة: نحو التنمية المستدامة بينيا".

ومن الحجج مثل هذه التي تفترض وجود فجوة بين المشورة المقدمة من المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الحكومية الدولية لحكومات العالم الثالث وما يمكن تحقيقه بالفعل. هذه الحجج تحاول إقناع القراء بأن وثائق مثل تلك التي أطلقها WTTC هي أن تطوير السياحة المستدامة "يتخطى في الواقع مصالح السكان المحليين".

**السياحة المسؤولة:** تعتبر السياحة المسؤولة سلوكًا. إنه أكثر من مجرد شكل من أشكال السياحة حيث أنه يمثل أسلوبًا للتفاعل مع السياحة، سواء كان ذلك كسائح أو شركة أو مواطن محلي في جهة أو أي صاحب مصلحة سياحي آخر. ويشدد على أن جميع أصحاب المصلحة مسؤولون عن نوع السياحة التي يطورونها أو ينخرطون فيها. وبينما ترى المجموعات المختلفة المسؤولية بطرق مختلفة، فإن الفهم المشترك هو أن السياحة المسؤولة ينبغي أن تنطوي على تحسن في السياحة. يجب أن تصبح السياحة "أفضل" كنتيجة لمقاربة السياحة المسؤولة

يكن مفهوم التحسن ضمن مفهوم التحسين في ضرورة الموازنة بين المصالح المتضاربة. ومع ذلك، فإن الهدف هو إنشاء أماكن أفضل للناس للعيش وزيارة. والأهم من ذلك، أنه لا يوجد مخطط للسياحة المسؤولة: قد يختلف ما يعتبر مسؤولاً اعتماداً على الأماكن والثقافات. السياحة المسؤولة هي طموح يمكن تحقيقه بطرق مختلفة في مختلف الأسواق الناشئة وفي مختلف الجهات في العالم (Goodwin)، ٢٠٠٢.

مع التركيز بشكل خاص على الأعمال التجارية، وفقاً لإعلان كيب تاون بشأن السياحة المسؤولة، سيكون لها الخصائص التالية.

يقلل من التأثيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية السلبية يولد فوائد اقتصادية أكبر للسكان المحليين ويعزز رفاه المجتمعات المضيفة ويحسن

ظروف العمل والوصول إلى الصناعة ينطوي على الناس المحليين في القرارات التي تؤثر على حياتهم وفرص الحياة تقدم مساهمات إيجابية للحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي ، للحفاظ على التنوع في العالم توفر تجارب أكثر متعة للسياح من خلال علاقات أكثر فائدة مع السكان المحليين ، وفهم أكبر للقضايا الثقافية والاجتماعية والبيئية المحلية يوفر الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة وحساسة من الناحية الثقافية ، وتولد الاحترام بين السياح والمضيفين ، وتبني الفخر والثقة المحلية.

**السياحة المستدامة:** هي المكان الذي يمكن للسائحين فيه الاستمتاع بعطلتهم وفي نفس الوقت احترام ثقافة الناس واحترام البيئة أيضاً. ويعني ذلك أيضاً أن السكان المحليين (مثل المسائي) يحصلون على رأي عادل حول السياحة ويحصلون أيضاً على بعض المال من الربح الذي تحققه احتياطي اللعبة. تتعرض البيئة للتلف بشكل كبير من قبل السياح وجزء من السياحة المستدامة هو التأكد من أن الضرر لا يستمر.

هناك العديد من الشركات الخاصة التي تعمل على تبني مبادئ وجوانب السياحة المسؤولة، بعضها لأغراض أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، وغيرها من الشركات مثل [SustainableVisit](#) ، و [responsibletravel.com](#) ، و [FairTravelR](#) ، و [WorldHotel-Link](#) الذي كان في الأصل مشروعاً قامت مؤسسة التمويل الدولية ببناء نموذج أعمالها بالكامل حول السياحة المسؤولة وبناء القدرات المحلية وزيادة الوصول إلى الأسواق لمشاريع السياحة الصغيرة والمتوسطة.

**السياحة الانسانية:** هي جزء من حركة السياحة المسؤولة. والفكرة هي تمكين المجتمعات المحلية من خلال الأعمال المتعلقة بالسفر في جميع أنحاء العالم، وفي المقام الأول في البلدان النامية. تتمثل فكرة السفر الإنساني أو السياحة الإنسانية في ربط المسافرين من أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا بالبحث عن مغامرات جديدة وتجارب أصلية مباشرة، إلى الشركات المحلية في المواقع المحددة التي يرغبون في زيارتها، وبالتالي منح المزايا الاقتصادية للشركات المحلية وإعطاء المسافرين تجارب سفر حقيقية وفريدة من نوعها حقاً. يركز السفر الإنساني أو السياحة الإنسانية على الناس والمجتمع المحلي. والفكرة هي تمكين المسافرين من تجربة العالم من خلال عيون سكانه المحليين أثناء المساهمة مباشرة إلى هؤلاء الناس، وضمان أن الدولارات السياحية تستفيد المجتمع المحلي مباشرة.

**السياحة الانسانية:** هي إعطاء الفرصة للسكان المحليين، وتمكينهم، وتمكينهم من التمتع بثمار السياحة مباشرة. الإنترنت هو تغيير السياحة. المزيد والمزيد من المسافرين يخططون رحلاتهم وعطلم عبر الشبكة. تمكن الإنترنت الناس من قطع العمولات. يمكن للمسافر البحث عن وجهات جديدة لزيارة أو التحدث أو القراءة عن تجربة أشخاص آخرين، وشراء الخدمات مباشرة. يمكن لمنصة الإنترنت أن تشجع الناس المحليين على بدء أعمال تجارية جديدة وأن الشركات الصغيرة الموجودة بالفعل ستبدأ في الترويج لأنفسهم من خلال الشبكة وتلقي المزايا الاقتصادية لهذا مباشرة في مجتمعاتهم. العالم الآن في عصر جديد للسياحة، حيث تلعب العولمة والإنترنت دوراً رئيسياً.

لقد سافر المسافرون الجدد في العالم، وشاهدوا المواقع الكلاسيكية. البقاء في فندق غربي ليس جذاباً بما فيه الكفاية، وهم متحمسون من احتمال مواجهة نمط الحياة المحلي الأصيل: الذهاب للصيد مع صياد محلي، وتناول السمك مع عائلته، والنوم في منزل قروي نموذجي. يسعد هؤلاء السياح أو المسافرين أن يعرفوا أنهم أثناء قيامهم بذلك، فإنهم يروجون للرفاه الاقتصادي لأولئك الأشخاص الذين يقضون وقتهم معهم.

السياحة الانسانية هي جزء من السياحة المسؤولة. انطلق مفهوم السياحة المسؤولة في عمل جوست كرييندورف في **The Holiday Makers** الذي دعا إلى "السياح الثائرين والسكان المحليين المتمردين" لخلق أشكال جديدة من السياحة. كانت رؤيته هي "تطوير وتعزيز أشكال جديدة من السياحة، والتي ستجلب أكبر فائدة ممكنة لجميع المشاركين - المسافرين والسكان المضيفين والأعمال السياحية، دون التسبب في ضرر إيكولوجي واجتماعي لا يحتمل." كما يمكن للمرء أن يرى أنه بالفعل تحدث في الثمانينات عن فوائد السكان المضيفين واستخدم مصطلح السياحة البشرية. يركز سفر إنساني على السكان المحليين المضيفين.

واستخدمت سياسة السياحة الوطنية لجنوب أفريقيا (١٩٩٦) مصطلح "السياحة المسؤولة" وأشارت إلى رفاية المجتمع المحلي كعامل رئيسي.

إعلان كيب تاون بشأن السياحة المسؤولة في وجهات، الذي تم الاتفاق عليه في عام ٢٠٠٢، أن السياحة المسؤولة تدور حول "توفير أماكن أفضل للناس للعيش في أماكن أفضل لزيارة الناس". وركز الإعلان على "الأماكن" ولكن لم يذكر السكان المحليين.

من قمة ريو أو قمة الأرض عام ١٩٩٢ حتى لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ١٩٩٩، كان التركيز الرئيسي لصناعة السياحة هو الأرض، الكوكب، الأماكن، السياحة "الخضراء" أو "البيئية". الآن هناك

اتجاه لتشمل السكان المحليين. هذا الاتجاه أو فرع من السياحة المسؤولة يسمى السياحة الإنسانية أو السفر إنسانية.

**الضيافة المسؤولة:** كما هو الحال مع السياحة المسؤولة، فإن الضيافة المسؤولة هي في الأساس عن إيجاد أماكن أفضل للناس للعيش فيها، وأماكن أفضل للناس للزيارة. هذا لا يعني أن جميع أشكال الضيافة هي أيضاً أشكال من السياحة على الرغم من أن قطاع الضيافة هو أكبر قطاع في صناعة السياحة. وعلى هذا النحو، يجب ألا نفاجأ بالتداخل بين الضيافة المسؤولة والسياحة المسؤولة. في الحالة التي يكون فيها مكان الإقامة الدائمة هو المكان الذي يتم فيه استهلاك خدمة الضيافة، على سبيل المثال، إذا تم تناول وجبة في مطعم محلي، فإن هذا لا يفي بمتطلبات تحسين مكان الإقامة. على هذا النحو، فإن جوهر الضيافة المسؤولة لا يعتمد على الأشكال السياحية للضيافة.

في الوقت الذي جادل فيه فريدمان (١٩٦٢) بأنه، ضمن المعايير القانونية، فإن المسؤولية الوحيدة للأعمال هي تحقيق الربح للمساهمين، حيث أن فكرة أن مسؤولية الشركات تمتد إلى أبعد من ذلك كانت موجودة منذ عقود، وأكثرها تكراراً في مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات. هناك العديد من الطرق التي يمكن للشركات القيام بها والقيام بأنشطة لا تهدف إلى إفادة المساهمين والإدارة، على الأقل في المدى القصير. ومع ذلك، غالباً ما يتم الاضطلاع بأعمال المسؤولية الاجتماعية للشركات بسبب الفائدة المتصورة للأعمال. عادةً ما يتعلق ذلك في مجال الضيافة بتخفيضات التكلفة المرتبطة بتحسين كفاءة الطاقة، ولكن قد يرتبط أيضاً، على سبيل المثال، بالارتفاع في النزعة الاستهلاكية الأخلاقية، والرأي القائل إن النظر إليه على أنه نشاط تجاري مسؤول هو أمر مفيد لنمو الإيرادات.

وفقاً لإعلان كيب تاون بشأن السياحة المسؤولة، فإن الضيافة المسؤولة حساسة من الناحية الثقافية. وبدلاً من أن ندعو للضيافة التي لا يمكن تحملها والمسؤولة، فإنها ببساطة تجعل من الحال أكثر استحساناً من أشكال الضيافة، والضيافة التي تفيد السكان المحليين أولاً، والزائرين في المرتبة الثانية. ومن المؤكد أنه يمكن تحسين جميع أشكال الضيافة وإدارتها حتى يتم تقليل التأثيرات السلبية مع السعي إلى تعظيم التأثيرات الإيجابية على البيئة.

**تعليم الضيافة:** وقد ذكرت وزارة السياحة، حكومة الهند أن بعض معاهد إدارة الضيافة / التدريب الطهي في الهند لم تعد تجعل من الإلزامي للطلاب المشاركة في الطبخ غير نباتي. سيحصل الطالب على خيار لاختيار الطبخ النباتي IHMCTAN Ahmedabad ، IHMCTAN Bhopal أو

IHMCTAN Jaipur هي معاهد تدريب الضيافة التي تقدم خيارًا نباتيًا ،  
وسيتم توسيع هذه الممارسة لتشمل جميع IHMCTAN.